Al-Itqan Journal of Humanities (Vol. 1 No. 2) May (2026)

Al-Itqan Journal of Humanities available online at
https://iraqiqsa.org/Journal/index.php/AIJHS/index
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

التعامل النقدي وتنظيم الضرائب في الدولة الإيلخانية(٦٦٣هـ – ٦٩٤هـ / ١٢٦٥م – ١٣٩٥م)

م.د. اكرم بلال محمود

المديرية العامة لتربية نينوى/ الكلية التربوية المفتوحة/ مركز نينوى الدراسي

Krmblal46@gmail.com

المستخلص

عرفت الدولة الإيلخانية التعامل النقدي وذلك من خلال ما وجد من نقود خاصة بهم وكانت تحمل أسماء متعددة تخص الحضارة الإيلخانية كالباش والجاو والكاغد بالإضافة الى استخدامهم الدينار الذهبي والدرهم الفضي الذي كان معمولاً به في البلاد الإسلامية إضافة الى الفلوس النحاسية مع اختلاف وزن العملات لكل فترة من فترات الحكم الإيلخاني، كما شهد عصر هذه الدولة العديد من الضرائب التي ارهقت بدورها كاهل الشعب فقد وجدت ضرائب عديدة مثل الطمغا والقوبجور وعروض التجارة وهذا ما فصلناه خلال متن البحث. الكلمات المفتاحية: الإيلخانية، نقود، العملات، السكة

Abstract

The Ilkhanate state was familiar with monetary transactions, as evidenced by their own coins, which bore various names specific to the Ilkhanate civilization, such as the bash, jaw, and kaghd. They also used the gold dinar and the silver dirham, which were in use in Islamic countries, in addition to copper fulus, with the weight of the coins varying for each period of Ilkhanate rule. The era of this state also witnessed many taxes that burdened the people, as there were many taxes such as the tama, the qubjur, and trade goods, which we have detailed in the body of the research.

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبهِ وسلم، شهد العصر الإيلخاني تطوراً كبيراً في مجالات عدة وخاصة في الجانب الحضاري والاقتصادي على عكس العصر المغولي الأوائل الذي كان منشغلاً في ضم العديد من المناطق أي فترة التأسيس.فشهد الحكم الإيلخاني تطوراً في مجال التعامل النقدي فعرفت العديد من العملات سواء كانت المعدنية ام الورقية مع اختلاف الوزن أي وزن العملة مع اختلاف الظروف المحيطة بكل فترة، كما شهد هذا العصر العديد من الضرائب التي كانت تعد مصدراً مالياً للدولة.تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة اقسام رئيسية ظم الأول أنواع العملات في الدولة الإيلخانية اما المبحث الثاني فتطرقت الدراسة الى العملات النقدية خلال سيطرة الدولة الإيلخانية على المدن الإسلامية اما المبحث الثالث فعالجت الدراسة موضوع الضرائب وانواعها في الدولة الإيلخانية.اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع التي اغنت البحث بمعلومات قيمة فياتي في مقدمتها ابن الفوطي المتوفي في سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) بكتابه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة التي امدت البحث بمعلومات قيمة عن أنواع العملات في السيطرة الإيلخانية اما عن المراجع الحديثة التي اغنت البحث بمعلومات قيمة جاءت بالتحليل والاضافة المهمة وهو كتاب تاريخ النقود العراقية للعزاوي ومعلوماته حاضرة طيلة كتابة البحث.

المبحث الأول: انواع العملات في الدولة الإيلخانية:

عرف المغول التعاملات النقدية بأنواع مختلفة ولكنها كانت تختلف عن النقود المتداولة في البلاد الإسلامية، فقد جاءت تحمل اسماء جديدة غير مألوفة في الأمصار الإسلامية، ويظهر أنها من عداد نقود الشرق الأقصى، وقد صاحبها المغول معهم عند دخول للبلاد العربية أو الاسلامية، وعرفت بأسماء خاصه. عندهم، ولقد حفظت لنا بعض هذه النقود في بعض المتاحف العالمية، وخاصة المتحف العراقي والمتحف البريطاني وأيضا المتحف الإسلامي في القاهرة وهذه نبذه عن العملات التي كانت مستعملة في ذلك العصر:

اولاً / الباش: وينطق كذلك (بالشة)) وهي أنواع وتلفظ (باليش او بالشت)، وانواعه ثلاثة:

أ/الباش الذهبي: وكان أكثر استعمالاً نظراً لقيمة كعملة نقدية وكان وزنه يصل الى ٥٠٠ مثقال ويساوي الف دينار، ومنهم من يرى غير ذلك وانه ٢٥ جزا وان الجزء يساوي ثمانين دينار[١].

ب/الباش الفضي: يذكر في كتاب تاريخ وصاف بالحديث عن انواع التعامل النقدي لدى المغول فذكر ان الباش الفضي قيمتهُ بمائتي دينار وبوزن ٥٠٠ مثال ايضاً[٢]، والقياس ان يكون ٢٥ قطعة، كل واحدة منها تساوي ثمانية دنانير ولم تذكر عنه كتب العملات الشيئ الكثير.

ج/الباش الكاغدي: ايضاً جاء ذكرهُ في تاريخ وصاف عند الكلام على البالش ، فقال (بالش جاو) وهو الذي ذكره ابن بطوطة بلفظ (بالشت) دون غيره، وقال ببيعهم وشراءهم بقطع كاغد، كل قطعة منها بقدر الكف، مصبوغة بطابع السلطان وتسمى الـ (٢٥) قطعة منها (بالشت)، واذا تمزقت تلك الكواغد في يد انسان، حملها الى دار كدار السكة عندنا فأخذ عوضاً عنها جدداً ودفع تلك[٣]، والملاحظ، ان الباش لم يكن متداول في الممالك الاسلامية ولم يستعمل من انواعه الا (الجاو) بمدة قصيرة ثم طوى خبره.

ثانياً الجاو :

وهي صكوك من الورق تقوم مقام السكة عليها طابع السلطان (طمغة) بدل الذهب والفضة ، وكان استعمالها شائعاً في بلاد الخطا، ومملكة القاآن(الخان المغولي)، وكانت قيمتها تتفاوت بين نصف درهم وعشرة دراهم ويبين لنا البدليس انه من وضع صدر جهان صاحب الديوان الممالك بتبريز ، هو الذي أقترح على الايلخان كيخاتو استعمال ورق الجاو[٤].

ثالثاً/ دناكش :

تحدث ابن الفوطي ان في سنة ٦٨٢ هـ/١٢٨٢م. ابطلت الفلوس النحاسية وأصدرت مكانها فلوس من الفضة ، كل اثنتي عشر فلساً منها بدرهم ، وسميت (دناكش) ، تم ابطلت في السنة التالية ، واعيدت الفلوس النحاسية من جديد[٥].وكانت هذه العملة متداولة في بلاد المغول والترك، وعن طريقهم انتقلت الى بلاد ايران والدول الإسلامية حتى أن التعامل بها جرى في بغداد ولكن بمدة قصيرة واضطربت المفاهيم في ماهيتها، وكان يظن أن اللفظة لا تخلو من تصحيف، حتى وجد في لغة جغتاي لفظ ((تنكة وتنكجه)) فجمعت على ((تناكج))، فسهلت أو عربت إلى ((دناكش)) ، ومن ثم تمكن التوصل إلى معرفته أصلها[٦] .

رابعاً التومان: هو أكبر من البالش قيمة اي ان قيمة عددية، وليس لديهم نقد بقيمه وقدرة عشرة الألف درهم وشاع نقد باسم تومان في ايران من ذهب وفضة ونحاس كذلك، وفي تاريخ وصاف : اللفظة تركية وتعني عشرة الألف بصورة عامة أو عشرة الاف دينار ((مثقال)) وجاء ايضا فى شرف نامه ، ان مائة تومان تساوي مائتي الف ((اقجة عثماني))[٧] والتومان نقد ايراني من ذهب أو فضه يساوي خمس فكات (مبلغ) أو عشرة قرانات (عملة نقدية)، وهو من النقود الشائعة والمتداولة ايام العثمانيين ولا تزال التسمية به شائعة في ايران على نقودها الحديثة[٨].

المبحث الثاني: العملات النقدية أبان سيطرة الدولة الإيلخانية على المدن الإسلامية

اولاً/ انواع العملات:كانت النقود المتعامل بها في ايران قبل دخول المغول اليها لا تختلف عن غيرها. الا بدرجة اتقان الضرب والعيار وعرفت بأسماؤها القديمة، وكانت النقود في العهد العباسي تقوم على اساس مزدوج هو الدينار الذهبي والدرهم الفضي، والعادة ان الدينار يساوي مثقالاً من الذهب، والدرهم سبعة اعشار المثقال من الفضة وهذا هو الوزن الشرعي لهما، وكانت النسبة تذبذب بين العملتين من العشرة الى الاثني عشر درهما لكل دينار، ولكنها كانت اكثر استقراراً حول تاكد الأخير[٩]اما في العهد الإيلخاني فقد دخلت نقودهم وغطت على غيرها، وظهرت عليها شارة دولتهم، وضربت عليها اسماء سلاطينهم وكتبت بحروف عربية ومغولية، ولكنها لم تختلف عن النقود الاسلامية، بحيث ظل التعامل بها كما كان عليه في العصر العباسي، على اساس الدينار الذهبي والدرهم الفضي. وأجزائها واهمها الفلس. وكان عملة نحاسية صغيرة[١٠].والملاحظ ان العملة كانت تؤخذ على اساس الوزن حنياً والعدد حيناً آخر وقد كانت في الموصل على العهد الإيلخاني دراهم تتكون من مزيج من النحاس والفضة وتسمى الدراهم السواد، كل اربعين درهماً بدينار، وابطلت سنة ٦٦٠هـ /١٢٦١م ، وضربت مكانها دراهم نقرة اي فضة وفلوس[١١]اشار القلقشندي نقلاً عن ابن فضل الله العمري الذي عاصر او اخر العهد الايلخاني، الا ان الدينار في العراق كان على نوعين: العوالي وهو اثني عشر درهما، وكل درهم قيراطان وحبتان، وكل قيراط ثلاثا حبات. وكل حبة اربعة فلوس. اما النوع الثاني فهو الدينار المرسل وكان يساوي عشرة دراهم، وكانت به اكثر معاملات اهل بغداد وتجارها[١٢]، كما يذكر القلقشندي في موضع آخر، عند كلامه حول مرتبات أصحاب المراتب والجند في العهد الإيلخاني يشير الى دينار آخر هو الدينار الرائج اذ قال :((ان المقرر للأمراء في القديم زمن هولاكو لكل نوين (امير) تومان . وهو عشرة آلاف دينار رائج عنها ستون الف درهم[١٣] .ويتضح من كلامه ان الدينار الرائج يساوي سته دراهم.

ومن خلال هذه الأقوال يتضح انه كان يوجد في العصر الإيلخاني ثلاث انواع من الدنانير وهي:

١. الدينار العوالي ويساوي اثني عشر درهما.

٢. الدينار المرسل ويساوي عشرة دراهم.

٣. الدينار الرائج ويساوي ستة دراهم.

استخدمت في العهد الإيلخاني الفلوس أو فلوس الى جانب الدنانير والدراهم فعرفت الفلوس النحاسية في عهد اباقاخان، وتعامل الناس بها وهي كل اربعة وعشرين فلساً منها بدرهم، ولكن في عهد احمد تكودار ابطلت فلوس النحاسية وضربت عنها فلوس فضية وكانت كل عشر فلساً منها بدرهم ثم ابطل التعامل بها في اواخر عهده. واعيدت الفلوس النحاسية من جديد وأصبحت كل ثلاثين فلساً منها بدرهم [١٤]، وهنا لابد من الاشارة الى ان تغير قيمة الفلوس النحاسية مقابل الدرهم تغير بحسب طبيعة الظروف المحيطة في الدولة الإيلخانية.وجد في العهد الإيلخاني في ما يسمى فلس النقرة اي الفضة ببغداد وكان يساوي فلسين أحمرين[١٥]. ويبين لنا الغزاوي مقادير العملة التي كانت مستعمله في هذا العهد فيقول: ان الدراهم اربعة دوانق، منها النصف ونصف الدانق مغشوش . وأما الدينار فنصف مثقال من الذهب صافٍ والباقي مغشوش، ووزن الدينار والدرهم واحد وبهذا عينت المقادير لكل منهما، وأما النقود النحاسية فلاشك انها من حيث القيمة اعتبارية ومتبدلة[١٦] لم تكن العملة موحدة في جميع أنحاء البلاد، بل كانت كل ولاية تصدر نقوداً خاصة بها في مراكز متعددة وبأوزان وأحجام مختلفة، فكل من سلاطين الاطراف وملوك في بلاد الروم، وخراسان، وفارس، وكرمان، والعراق وغيرها يصدر عملة خاصة، كان منها الجيد والرديء الرخيص، وكان الناس يخسرون القليل والكثير نتيجة لاضطراب العملة، وكثرة الرخيص منها، وكان التجار يتحاشون مناطق العملة الرخيصة ويطلبون العملة الجيدة[١٧]وعلى هذا الاساس عندما اعتلى غازان الحكم عمل على توحيد العملة في جميع أنحاء البلاد الإيلخانية وأصلحاها، وضمان سلامتها من الغش، وبذلك عندما وصل الى بغداد في سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨م أمر بضرب دراهم متساوية الوزن، يتعامل بها الناس. يكون عدد وزن الواحد منها نصف مثقال، ودارهم أخرى وزن الواحد منها ثلاثة مثاقيل. وأخرى وزن الواحد منها مثقال واحد، ويكون كل مثقال من الذهب يساوي أربعة وعشرين درهماً من الدراهم الاعتيادية كما أمر بضرب عملات أخرى من الذهب، كما حتى انه أمر ان يعمل هذا في جميع أنحاء ممالك البلاد[١٨].يتبين ومن خلال النقود المتواجدة في الدولة الايلخانية العلامة الوطيدة بينها وبين الخانات العظام في الصين وذلك من خلال النقوش الموجودة على المسكوكات التي ضربت في عهد هولاكو ، وبهذا لوحظ وجود اسم الخاقان مصحوباً الى جانب اسم الإيلخان ، وهذا يؤكد على العلاقة الجيدة بين الإيلخان والخان أو الخاقان، واستمرار الأول في طاعة الثاني والخضوع له والامتثال لا وامرهِ ، غير ان اسم الخاقان أختفى من النقود المضروبة في عهد الايلخانات الاواخر وخاصة في عهد غازان و أخيه اولجاتيو، ولعل السبب راجع بالضرورة إلى اقلاع هذين الايلخانين بين عن اعتناق الديانة البوذية، وجعل الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للملة[١٩].

ثانيا/ النقوش والشعارات المستخدمة على السكة:

اختلفت النقوش والشعارات على السكة من الإيلخان الى أيلخان فالنقود التي ضربت في عهد هولاكو، سواء الذهبية أو الفضية او النحاسية. كانت تحمل لقب الى جانب اسم الأيلخان. وخطوط النقود والنقوش عليها كانت جميلة جداً وكتبت بخطوط عربية ومغولية، ومنها دينار مهم جداً لا زال يحفظ به في المتحف العراقي[٢٠]، ضرب ببغداد سنة ٦٥٨ هـ، جاء على صفحة منه ((الحمد لله لا اله الا الله وحدة لا شريك له ،محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)) وفي هامش تلك الصفحة من جملة نفش((وعلى)) ومن جهة أخرى ((اله)) وفي الظهر من هذا الدينار نفشت ((منكوقاآنن الأعظم))((هولاكو المعظم)) ثم يأتي في جانب ((مالك)) وفي جانب آخر((رقاب))، وفي الاسفل ((الامم)) (أي مالك رقاب الامم)، وفي القسم الاعلى من الطوق أو الهامش المدور على الوجه توجد هذه الكلمات ((بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل سنة ثمان وخمسين وستمائة) وفي الظهر((لله من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله)[٢١]وهنا لابد من الوقوف عند هذه النقطة اعلاه وذلك لان امر هذا الدينار غريب فضربت عليه الشهادة وهولاكو لم يكن مسلماً، بل كان بوذياً صرفاً، فكيف سمح بضرب اسم الله والشهادتين على نقوده؟ هل كان ذلك ارضاء لأغلبية الرعية المسلمة التي تشكل الهرم السكاني في البلاد، أو حيل من الايلخانات لإخفاء طابع الشرعية على حكمهم.اما النقود التي ضربت في عهد اباقاخان قليلة جداً فذكر اسم ((القاآن العادل)) أو ((القاآن الأعظم)) اباقاخان المعظم، مالك رقاب الامم خلد الله ملكها، وفي الصفحات الاخرى ((لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)). ومنها ما جاء فيه اسم السلطان بحروف أويغورية، وفي وجه آخر حروف عربية[٢٢]، وله نقود باللغة العربية خالصة.على الرغم من اعتناق تكودار الاسلام، ظلت علاقة طيبة بالقاآن بحيث وجد اسم القاآن الاعظم مضروب على نقود هذا الايلخان كما انه كان يضرب على وجوه نقوده اسمه ((احمد ايلخان المعظم)) وايضاً الشهادة على الوجه الأخر[٢٣].ترك ارغون هو الآخر مسكوكات عديدة، وجاءت تحمل في خطوطها اسم الخاقان، سواء بالعربية أو الاويغورية،

وقد لوحظ الى قطعة من بين النقود المحفوظة لهذا الايلخان ومن المحتمل انها ضربت في بلاد الكرج على احد وجهيها باسم الاب والابن وروح القدس اله واحد[٢٤] ولعل هذا يظهر مدى تعاطف الإيلخان أرغون مع المسيحية وحماتيهُ للنصارى.اما كيخاتو ، فلم يظفر في عهده الا بنقد واحد ضرب في أربل وجاء فيه : كلمة الشهادة واسم القآن الاعظم وايضاً كلمه ((درجي المعظم))وهي نادرة جداً ويرجع السبب في ذلك الى الازمة المالية التي كان يتخبط بها كيخاتو، حينما أمر بإصدار عملة جديدة تسمى (الجاو)) وذلك باقتراح الوزير صدر جهان كما أمر أبطال المعاملة بالذهب والفضة والا يشتغل بالذهب احداً سوى رجال السلطان من المذهباتية والصاغة والقصبجية وذلك في اعراض صناعية فقط لا تجارية[٢٥].اما النقود المضروبة في عهد بايدو نادرة ، ويرجع السبب في ذلك إلى مدة زوال سلطته، التي كانت قليله جداً لم تتجاوز الثمانية أشهر، ولم يغير الا على نقد ففي ضرب فى تبريز سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م. مضروب باللغتين العربية والاويغورية ، وكذلك نقد نحاسي لم يعرف تاريخ ضربه. ولا محله، ونقود بايدو تشين نقود ارغون وكيخاتو ، وتحت اللغة المغولية جاء ذكر اسمه بحروف عربية [٢٦]اما العملة الغازانية فقد سكت من الفضة والذهب والنحاس وكان الدرهم الفضي الواعد يزن ٢.١٥جرام فضة ، وكانت الستة دارهم تساوي دينار والعشرة آلاف دينار تساوي تومان وسهلت العملة الغازانية التعامل بين الناس ، وظهرت عبارات و نقوش ((شاهنشاه المعظم غازان خان خلد الله ملكه)) وكتب في الوجه الآخر ((لا اله الا الله محمد رسول الله)) وفي الطوق المدينة التي ضرب بها ((ضرب تبريز)) ثم يكتب تاريخ السنة التي ضربت بها العملة وكانت تكتب بخط عربي اويغوري صيني حتى يصعب اي تزوير او تحريف[٢٧]اما النقود التي ضربت في عهد السلطان أولجايتو فهي كثيرة ويختلف مكان ضربها وكذلك شكلها، حيث تبدو انيقة وتتخللها اشكال هندسية جميلة هذا اضاقة الى آيات التعظيم والالقاب الفخمة التي كانت تحملها هذه النقود مما يظهر اهتمام هذا السلطان البالغ بالعناية بها فقسمت الى دنانير ذهبية، ودراهم فضية، وفلوس نحاسية[٢٨]. ضرب الدينار الذهبي بمدينة يزد سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٤م ونقش على وجه هذا الدينار الكلمات التالية ((لا اله الا الله محمد رسول الله)) ضرب يزد اما الطوق المحصور بين الشكل الخماسي والدائرة الخارجية فجاء فيه ((أبو بكر، عمر، عثمان، علي))[٢٩] اما الدراهم الفضية ضربت ببغداد سنة ٧١٥ هـ وشكل الكتابة على وجه هذا الدرهم جاءت على شكل سداسي ونقشت عليه ((لا اله الا الله محمد رسول الله)) اما الطوق فكتب عليه ((اللهم صلى على محمد وعلى الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وعلي ومحمد وعلي والحسن محمد))[٣٠] والمتتبع للنقود الايلخانية نجد أنها لم تختلف عن النقود العباسية سواء في التصوير أو في نقود العملات أو في الخطوط الا بعض النقود التي تظهر عليها شارة دولتهم مؤكدة جدتها واختلافها عن الطراز الاسلامي.

المبحث الثالث: الضرائب وانواعها في الدولة الايلخانية

بعد غياب الحكام الحقيقيين والمؤسسين للدولة المغولية والايلخانية ، عانت ما عانته الدولة وخزينتها بالعجز المالي وجاء ذلك لشيئين أولهما الاسراف الكبير لبعض الايلخانات والامراء الوزراء، وثانيهما النهب والسلب من طرف جباة الضرائب ، من هنا أرتىء الحكام الاكثار من الضرائب وكذلك خلق ضرائب جديدة لم تكن معروفة من قبل ففرضت ضرائب تحت مسميات جديدة مثل ضرائب التمغات والقوبجور وحصة الديوان من الاوقاف وهذا ما سنفعلهُ من خلال هذا المبحث.

اولاً ضريبة الخراج:

وهي ضريبة الأرض القديمة أو ثمن ايجارها كان يؤخذ بالمقاسمة بنسبة الخمس، باستثناء النخل والشجر التي كان يؤخذ من حسب المساحة[٣١]وكان هذا الفلاح يدفع هذه الضريبة نقداً أو عيناً أو بكليهما معاً تخفيفاً عنه وعندما ورثها المغول; كانت قد بعدت كثيراً من أصولها الشرعية اذ ان المتغلبين على الخلافة وحتى الخلفاء أنفسهم تلاعبوا نسبها واقسامها[٣٢]وتسلم المغول هذه الصورة من الضرائب واعتبروها اساساً لعلاقتهم مع المحكومين ونسجوا على منوالها فالخراج لم يسلم من التلاعب به من قبل الحاكمين وذلك عند احتياجهم إلى مزيد من المال ، فقد ضاعفه جمال الدين الدستجرداني، كما ضاعفه من بعده صدر الدين الخالدي[٣٣]شدد اباقا خان بضرائب تعسفية على اهالي بغداد، اذ امرهم بدفع خمسين الف دينار سنة (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) ومطالبة الناس في سبيل تنفيذ ذلك بدفع أجور دورهم عن شهرين والتشدد في معاملة الرجال والنساء على السواء بل حتى مع القضاة والعدول ايضاً[٣٤].غير ان هذا لم يمنع بعض الايلخانات من التخفيف عن الرعية والإحسان اليها في كل مناسبة ، من ذلك ان ارسل كيخاتو نائبه محمد السكورجي ليزيل عن الرعية ما جدد عليها من الاثقال ، وكذلك فعل غازان عندما خفف عن الناس ما يعانونه من أمر الخراج واما الخراج الذي كان يؤديه النصارى عن الاراضي التي ابقيت لهم فالسلطان غازان خان قد ميز بغداد عن سائر مملكته في الأمر الذي أصدره في شهر رجب من سنه ٧٠٣هـ / ١٣٠٤م . اذ أوجب فيه على اهل سائر المدن أن يدفعوا الخراج مرة واحدة في السنة من نوروز الربيع الى اليوم العشرين منه. واما في دار الخلفاء فكان يجبى في ايام الحصاد الى مدة عشرين يوماً[٣٥].و ما ان تولى اولجاتيو حتى نجده ان اسقط بعض الرسوم الاضافية التي كانت مقررة من قبل ، معللا ذلك بأن الدولة ليست محتاجة الى مال الرعية ما داموا يؤدون الخراج[٣٦].

ثانياً/ ضريبة الرؤوس أو الجزية:

وهي كانت مفروضة على اهل الذمة فقط في زمن الخلافة العباسية، وهي بمثابة ضريبة شخصية ثمن حماية المسلمين لهم، وكانت على ثلاث درجات مقارنة بحالة اهل الذمة المالي، فالفقير يدفع أثني عشر درهماً، ومتوسط الحال اربعة وعشرون درهماً، والميسور ثمانية وأربعون درهماً، وهي تعادل في وقتها من الدنانير ديناراً واحداً وديناريين واربعة دنانير[٣٧]بعد دخول المغول العراق والذي أصبح يدار من قبل الدولة الإيلخانية أضحت الجزية تشمل الجميع دون تميز، حتى ان الاوامر صدرت في سنة ٦٥٧هـ / ١٢٥٨م، بجمع اهالي بغداد وكتب اسمائه وتقرير ما يؤديه كل منهم في كل سنة على قدر حاله، ماعدا الشيخ الكبير ومن هو غير بالغ[٣٨] وكان عدد النصارى على الذين يدفعون الجزية عند دخول هولاكو بغداد ٤٣ الف نسمة يملكون سته و خمسين بيعة . ولم يتبقى من تلك البيع القديمة بيعة واحدة[٣٩]. وكان أول تطبيق شرعي لضريبة الجزية في عهد تكودار (٦٨٠ هـ/١٢٨١-١٢٨٤م) اول الايلخانات المسلمين، والذي فرضها على اهل الذمة وراعى في تطبيقها الاعفاءات الشرعية فأمن الكنائس والأديرة والقساوسة والرهبان من دفعها[٤٠].أما في عهد غازان شهدت ضريبة الجزية استقداراً، اذ جعل من الاسلام ديناً رسمياً للدولة، وأمر ان ينادي في الناس بضرورة اعتناقه وتطبيق احكامه، ففرض الجزية على اليهود وكان متشدد مع النصارى، اذ انكر عليه ما يعتقدونه وشدد معاملة أهل الذمة بشكل عام وطرد الذين يعتنقون الديانة البوذية والمجوسية[٤١].اقتفى اولجايتو نفس نهج أو أثر اخيه غازان في الحكم. فكانت معامله شديدة ايضاً تجاه اهل الذمة، وفرض الجزية عليهم وعلى هذا الشأن اختار عزالدين ابو محمد الحسن المعروف بالسامجي ليتولى مسؤولية استيفاء الجزية، من بعض أهل الذمة وكان هذا جلداً أمينا قوياً بما فوضه اليه[٤٢].

ثالثاً/ الزكاة:

تعتبر الزكاة من الضرائب الشرعية ولكن بالنسبة لهذه الضريبة لم توجد معلومات عنها في العهد الإيلخاني غير هذا لا يعني انها لم تكن متداولة في الدولة الايلخانية خصوصاً وأن غالبية الاهالي كانوا مسلمين، وان الإسلام ينص على اخراج الزكاة في وقتها، ومن المحتمل ان المسلمين كانوا يخرجونها بأنفسهم ويوزعونها على مستحقيها بمعرفتهم الخاصة والاستعانة برجال الدين من المسلمين .

رابعاً/ ضريبة عروض التجارة:

هي ضريبة فرضت في العهد الإيلخاني على التجارة الخارجية واستمرت باستمرار الحركة التجارية وخاصة في فترات السلم وقد فرضها اولجايتو على تجار جيلان عنده رفضوا الخضوع له والدخول في طاعته[٤٣].وتعرضت ضرائب التجارة هي الاخرى الى رقابة مشددة من طرف الحاكمين وحاجتهم للمال، وتقدم لنا هورث (Howorth) نموذجاً على فداحتها وثقلها، حينما نقل الينا احصائية عن المقدار المفروض منها على البضاعة التجارية القادمة من البندقية من دخولها الحدود حتى وصولها إلى تبريز[٤٤].

خامساً/ ضرائب أخرى:

هناك الضريبة المتمثلة في نقل ارث الميت الذي لا وارث له الى بيت المال، والضريبة على التركات التي نجهل مقدارها، ولكن نتعرف من وجودها في اوائل العهد الايلخاني فقد انشأت الدولة لذلك ديوان التركات، والذي يتولى في نسبة الورثة واقتطاع حصص الدولة منها[٤٥]ومن ضمن الضرائب الكثيرة هناك نصيب الدولة من الاوقاف، وكان مقدارها عشر مستغلات من الأوقاف وقد تولى نصير الدين الطوسي وأولاده من بعدهِ مسؤولية الاشراف على الوقف في البلاد، وكان لهم في كل بلد نائب يشرف عليها ويحمل عشر مستغلاتها اليه لكي يصرفها على دار الرصد وعلمائه[٤٦].ووجدت لأول مرة في العراق على العهد الايلخاني الضريبة المفروضة على البيوت والعقارات وحدث ذلك في سنة (٦٧٧ هـ / ١٢٧٨م) اذ ورد امر الى والي العراق عطا ملك الجويني بأثبات الدور في بغداد مطالبة أربابها بالأجرة عنها شهرين[٤٧]. وقد ورد كذلك ضريبة على المراعي يسميها المغول (بقوبجور). (والقيجور) ويتضح من اسمها تفرض على مناطق الرعي وذكرها ابن العبري باسم (قوبجور) وانه من له مائة راس من الماشية يدفع واحدة، ومن ليس له مائة لا يؤخذ منه شيئاً[٤٨]، وهذا يعني ان الضريبة كانت واحد بالمائة.وهناك ضريبة (التمغا)، وهي مجموعة من الضرائب المفروضة على التجارة الداخلية في المدن وقد وردت بأسماء عديدة منها التمغا أو (الطنمغا)، ومنها الموقتة ومنا عكس الغلة، والأصل الشرعي في هذه الضرائب انها نصف العشر، ولكن مضايقة الناس منها وتهريبهم من دفعها دلالة واضحة على انها كانت أكثر بكثير من ذلك[٤٩]وقد جعل الإيلخانات موظفين لهذه الضريبة يعرفون بضامني التمغات، ومن جملة الاعمال الحسنة التي قام بها اباقا عند وروده بغداد ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م أصدر اوامره بالإحسان الى الرعية وتخفيف التمغات عنهم[٥٠]. وكانت هنالك ضرائب أخرى تفرض على الغزل واماكن بيع الخمور و على محلات الفاحشة[٥١]ومن الاشياء التي يمكن اعتبارها ضريبة هي الاخرى ما كانت تلجأ اليه الحكومة أحياناً من ارغام الرعية على ايواء الجنود والزامهم بالنهوض الى ما يحتاجونه من طعام وغير[٥٢].

سادساً/ طرق جباية الضرائب:

كانت طرق جباية الضرائب في العهد الإيلخاني على ثلاث انواع هي: الضمان والجباية المباشرة والاقتطاع.وكانت الجباية بطريقة الضمان أو الالتزام اكثر الطرق شيوعاً في جباية العراق ، وكان الضمان تيم بتعهد أحد الناس تقديم مبلغ للحكومة عن منطقة من المناطق ، مقابل جبايته ضرائبها لنفسهِ ولقد اتبعت في جباية الخراج والتمغات والخمر وغيرها[٥٣]. وقلما كانت الدولة تتبع طرق الجباية بواسطة الأقطاع وربما ذلك من اجل تحقيق بعض الاغراض السياسية، ويتجلى نظام الاقطاع هذا، في ان الدولة تقوم بتسليم جزء من المدينة أو منطقة ما أو غيرها لاحد الافراد مقابل دفع حصة معينة متفق عليها من الضرائب، للحكومة وذلك كما فعل اولجاتيو مع الأمير مهنا بن عيسى حين أقطعه الحلة وغيرها، وكذلك سليمان بن مهنا الذي اقتطعت له البلاد الفراتية فأصبح نوابه يستخرجون الاموال من هيت وحديثة والانبار وغيرها[٥٤].اما جباية الضرائب بطريقة مباشرة فأن موظفو الحكومة يقومون بجباية الضرائب طبقاً لأوامرها وفي وقتها دون، تأخير ومن اجل ذلك تم تنظيم مواعيد الضرائب حتى يتسنى ضبطها وتحصيلها في الوقت المناسب، وبالتالي لا يحصل اي تملص من دفعها وحتى لا يظل ذلك الاختلاف الحاصل في التوقيت الزمني، قامت الحكومة بتطبيق التقويم الشمسي مع القمري، وكذلك اوجد التقويم الايلخاني الذي بدأ عام ٧٠١ قمري وظل يعمل بهذا التقويم بعد موت غازان بفترة قليلة ثم اوقف العمل به[٥٥]وكانت مواعيد دفع الضرائب تختلف باختلاف المناطق، فكان أهالي الصحراء يدفعون الضرائب المقرر، عليهم على قسط واحد في اوائل العام، بينما اهالي القرى وأصحاب الحرف يدفعون الضرائب المقررة عليهم على قسطين، وكانت الضرائب النوعية يختلف ميعاد دفعها والفترة التي تدفع فيها باختلاف مناطق الزراعة ففي المناطق الدافئة، كانت تدفع تلك الضرائب من المحاصيل الشتوية مثل القمح في فترة تبلغ ثمانية أيام[٥٦] ومن المحاصيل الصيفية في فترة تبلغ أربعين يوماً. وفي المناطق الباردة م كانت تؤخذ الضرائب من المحاصيل الصيفية في فترة تبلغ ثمانية أيام. ومن المحاصيل الشتوية في فترة لا تزيد عن عشرين يوماً[٥٧].وبهذا تبين لنا مدى فداحة الحاكم، وتجاريه في فرض ضرائب الثقيلة على الرعية سواء من حيث الكمية أو النوعية والطريقة التي كانت تجبى بها وهذا ما نتج عن ازمات مالية خانقة، ادت الى تذمر الناس، وقيامها بانتفاضات وثورات داخليه، كانت تقوم بها بين الفينة والأخرى، ولعل هذا ما تسبب في سوء الاحوال الاقتصادية والذي أدنى بدوره إلى تدهور الحالة الفكرية وخنق الإنتاج العلمي.

الخاتمة

ضمت الدراسة التعامل النقدي وتنظيم الضرائب في الدولة الإيلخانية العديد من النتائج فجاءت بـ:

اولاً/ شهد هذا العصر وجود العديد من العملات الجديدة إضافة الى الدينار والدرهم فاتخذت الباش الذهبي والباش الفضي وكلاً له وزن وقيمته.

ثانياً/ كما عرفت الدولة الايلخانية خلال فترة البحث نوع من صكوك الورق تقوم مقام السكة تسمى الجاو إضافة الى وجود عملة الدنكاش التي حلت محل الفلوس النحاسية ولكنها لم تستمر فترة طويلة.

ثالثاً/ كما عرفت الدولة الإيلخانية التومان الذي ظل شائع في ايران من ذلك الوقت حتى الوقت الحاضر الذي يعد عملة رسمية للدولة الإيرانية.

رابعاً/ اختلف طبع الشعارات والصور على النقود بالدولة الإيلخانية با اختلاف الإيلخانات الذي عمل كل واحد منهم على إضافة عبارات او صورة خاصة به.

خامساً/ لعبت الضرائب دوراً مهماً للدولة الإيلخانية التي تعد مصدراً مالياً لها فقد وجدت العديد من الضرائب وتنوعت اسمها على غرار الخراج والجزية التي معمولاً بها في الدولة العربية الإسلامية وهنا جاءت الضرائب بأسماء جديدة كان لها الأثر الكبير في عهد الدولة الإيلخانية خلال فترة البحث.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الأولية:

١. الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله ، (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق عالم الحديث، (بيروت، ١٩٨٩).

٢. البدليسي، شرف خان بن شمس الدين، (ت ١٠١٢هـ / ١٦٠٣م)، شرف نامة، ترجمة محمد علي عوني، دار احبياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٦٢م).

٣. ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد إبراهيم اللواتي، (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة السماة (تحفة النضار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار الشرق العربي، (د.م ، د.ت).

٤. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)، الدور الكامنة في اعيان، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب العلمية، ط١، (د.م، ١٩٦٩).

٥. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية، (القاهرة، ١٩٦٢م).

٦. ابن العبري، وغريغوريوس المالطي، (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد اللبناني، (لبنان، ١٩٨٢)، ص ٤٥٩.

٧. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧).

٨. ابن الفوطي، أبو الفضائل كمال الدين عبد الرزاق، (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائه السابعة، تحقيق مصطفى جواد، المكتبة العربية، (بغداد ١٣٥١ هـ).

٩. وصاف، عبد الله بن فضل الله الشيرازي، (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨ م), تاريخ وصاف ، (طهران ، ١٨٩٦ م).

ثانيا: المصادر والمراجع الفارسية

١. آبرو ، حافظ ، عبد الله بن لطف الله الخوافي، (ت ٨٣٣هـ / ١٤٣٠م) ا ذيل جاسم التواريخ رشيدي، تحقيق ، خانبا بياني ، نشر انجمن آثار ملي، (طهران ، ١٣٥٠ هـ ش).

٢. القزويني، عبد الله بن ابي بكر، (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)، تاريخ گزيده، باهتمام، عبد الحسين نوائي، مؤسسة انتشارات امير كجير، (تهران، ١٩٣٩ هـ.ش).

٣. الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، (ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م) تاريخ مبارك غازاني المعروف بـ (داستان غازان)، تحقيق، مصطفى موسوي، محمد روشن (طهران، ١٣٩٤ هـ. ش).

المراجع الفارسية:

٤. مشكور، محمد جواد، تاريخ تبريز تابايان قرن نهم هجري، انجمن آثار ملي، (طهران، ١٣٥٢ هـ .ش).

ثانيا: المراجع العربية والمعربة:

١. خصباك، جعفر، العراق في عهد المغول الايلخاني، مطبعة العاني، (بغداد،١٩٦٨م).

٢. الدوري، عبد العزيز، النظم الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بغداد، ٢٠٠٨).

٣. رأفت، النقود الاسلامية منذ بداية القرن السادس حتى نهاية القرن التاسع الهجري.

٤. الصائغ, الاب لويس، الحركة الصليبية، (بيروت، ١٩٢٨).

٥. العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية. (بغداد ، ١٩٥٨).

٦. القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، (النجف، ١٩٧٠).

٧. القزاز، داؤود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية. مطبعة القضاء، (النجف، ١٩٧٠).

٨. الكرملي ، انستاس ماري، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق محمد زينهم ، دار الافاق العربية، (بغداده ٢٠٠٢).

٩. وصاف، عبد الله بن فضل الله الشيرازي، تاريخ وصاف، (طهران ، ١٨٩٦ م).

ثالثاً: المجلات والدوريات:

١. البكري، مهاب دوريش ، نقود السلطان اولجاتيو، مجلة سومر، (بغداد ، ١٩٧٢).

٢. خصباك، جعفر، أحوال العراق الاقتصادية، مجلة كلية الآداب، (بغداد، ١٩٦١)، م٤.

٣. شيخو, الاب لويس، النصرانية بين قدماء الاتراك والمغول، مجلة المشرق، (د.م ، ١٩١٤م).

رابعاً: المصادر الأجنبية:

1.Dohsson, Constantin, histoire des Mongols, (Amsterdam, 1835).
2.Howorth, History of the Mongols, (London, 1888).
3.Spuler, Les Mongols dans histoire, (Paris 1955).

هوامش البحث

(١) العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية. (بغداد ، ١٩٥٨) ،ص ٢٩ و٣٠.

(٢) وصاف، عبد الله بن فضل الله الشيرازي، تاريخ وصاف ، (طهران ، ١٨٩٦ م) ، ج ١ ، ص ٤٣.

(٣) وصاف; تاريخ وصاف ج١، ص ٤٣ و٤٤، ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد إبراهيم اللواتي، رحلة ابن بطوطة السماة (تحفة النضار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار الشرق العربي، (د.م ، د.ت)، ص٤٦٣-٤٦٥، العزاوي ، تاريخ النقود العراقية ، ص ٣١,٣٢.

(٤) البدليسي ، شرف خان بن شمس الدين، شرف نامة ، ترجمة محمد علي عوني ، دار احبياء الكتب العربية ، (القاهرة ١٩٦٢) ،ج١، ص ٧٠.

(٥) ابن الفوطي، أبو الفضائل كمال الدين عبد الرزاق ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائه السابعة، تحقيق مصطفى جواد ، المكتبة العربية، (بغداد ١٣٥١ هـ) ، ص ٤٣٠ و ٤٣١ .

(٦) العزاوي، تاريخ النقود العراقية، ص ٣٨و٣٧ .

(٧) تاريخ وصاف، ج ٤، ص ٦٧٢ ، البدليس، شرف نامه ، ج١، ص٧٥-٨٠ .

(٨) العزاوي، تاريخ النقود العراقية، ص٤٠.

(٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٧٠ و٧١.

(١٠) ابن الفوطي ، الحوادث للجامعة،ص ٣٥٨ ، النبراوي، رأفت, النقود الاسلامية منذ بداية القرن السادس حتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق (القاهرة, ٢٠٠٠ م) ص ١٥٩.

(١١) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٣٥٨.

(١٢) صبح الاعشى ، ج٢ ، ص ٤٢٢.

(١٣) صبح الاعشى ، ج٤، ص ٤٢٥.

(١٤) ابن الفوطي, الحوادث الجامعة، ص ٣٥٨.

(١٥) صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤١٢.

(١٦) العزاوي, تاريخ النقود العراقية ، ص ٤٣.

(١٧) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله ، تاريخ مبارك غازاني المعروف بـ (داستان غازان) ، تحقيق: مصطفى موسوي ، محمد روشن (طهران ، ١٣٩٤ هـ . ش) ، ص ٢٨٢.

(١٨) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٤٩٨.

(١٩) الهمذاني، داستان غازان، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ .

(٢٠) العزاوي ، تاريخ النقود العراقية ، ص ٤٥ .

(٢١) العزاوي ، تاريخ النقود العراقية ، ص ٤٥ .

(٢٢) العزاوي , تاريخ النقود العراقية، ص ٤٧ و ٤٨.

(٢٣) العزاوي , تاريخ النقود العراقية، ص٤٩.

(24) Howorth, History of the Mongols, vol 3, P213

(٢٥) وصاف، تاريخ وصاف، ج٣، ص ٢١٣.

(٢٦) العزاوي، تاريخ النقود العراقية، ص٥٠.

(٢٧) مشكور، محمد جواد، تاريخ تبريز تابايان قرن نهم هجري، انجمن آثار ملي، (طهران، ١٣٥٢ هـ .ش) ، ص ٤٧١و٤٧٢.

(٢٨) البكري ، نقود السلطان اولجاتيو، مجلة سومر، (بغداد ، ١٩٧٢) ، عدد ٣ ، جزء ٤ ، ص ٢٨.

(٢٩) البكري ، نقود السلطان اولجاتيو ، عدد ٣ ، جزء ٤ ، ص ٢٥.

(٣٠) البكري، نقود السلطان اولجاتيو ، ص ٢٩.

(٣١) ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية، (والقاهرة ، ١٩٦٢م)، ص ١٨٢.

(٣٢) الدوري، عبد العزيز، النظم الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بغداد، ٢٠٠٨) ، ص ١٩٠ .

(٣٣) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٤٩٥.

(٣٤) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص ٤٩٥.

(٣٥) الكرملي ، انستاس ماري، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تحقيق محمد زينهم ، دار الافاق العربية، (بغداده ٢٠٠٢)، ص ١٦.

(٣٦) آبرو ، حافظ ، (عبد الله بن لطف الله الخوافي، ا ذيل جاسم التواريخ رشيدي، تحقيق ، خانبا بياني ، نشر انجمن آثار ملي، (طهران ، ١٣٥٠ هـ ش) ، ص٥٥.

(٣٧) القزاز، داؤود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية. مطبعة القضاء، (النجف، ١٩٧٠) ، ص٢٥٤و٢٥٥.

(٣٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٣٣٩.

(٣٩) الادريس، محمد بن محمد بن عبد الله ا، نزهة المشتاق في اختراق الافاق عالم الحديث، (بيروت، ١٩٨٩)، ص ١٥٣ شيخو الاب لويس، النصرانية بين قدماء الاتراك والمغول، مجلة المشرق ، (د.م ، ١٩١٤م)جزء٢، ص ٣٩٧.

(٤٠) الصائغ الاب لويس، الحركة الصليبية، (بيروت، ١٩٢٨)، ج ١، ص ٢٤١ و٢٤٢.

(٤١) وصاف، تاريخ وصاف، ج٤، ص ٣٢٤.

(٤٢) القزويني، عبد الله بن ابي بكر، تاريخ گزيده ، باهتمام، عبد الحسين نوائي، مؤسسة انتشارات امير كجير، (تهران، ١٩٣٩ هـ.ش) ،ص ٥٩٥

(٤٣) القزويني، تاريخ كزيدة ، ص ٥٩٦.

(44) History of the Mongols, (London ,1888) vol3, PP630, 631,

(٤٥) خصباك، جعفر، أحوال العراق الاقتصادية، مجلة كلية الآداب، (بغداد، ١٩٦١)، م٤، ص ١٣٦.

(٤٦) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، (النجف، ١٩٧٠)، ص ٢٦٢.

(٤٧) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٤٧٨.

(٤٨) ابن العبري، وغريغوريوس المالطي، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد اللبناني، (لبنان، ١٩٨٢)، ص ٤٥٩.

(٤٩) القزاز، الحياة السياسية في العراق، ص ٢٦١.

(٥٠) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٣٧٥.

(٥١) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، المختصر في اخبار البشر، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧)، ج٤، ص ١١٧.

(٥٢) خصباك، جعفر، العراق في عهد المغول الايلخاني، مطبعة العاني، (بغداد،١٩٦٨م)، ص١١٤.

(٥٣) خصباك، العراق في عهد المغول، ص ١١٤و١١٥.

(٥٤) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي، الدور الكامنة في اعيان، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب العلمية، ط١، (د.م، ١٩٦٩)، ج٢، ص١٦٣ و١٦٤.

(55) Spuler, Les Mongols dans histoire, (Paris 1955), P 63

(56) Dohsson, Constantin, histoire des Mongols, (Amsterdam, 1835), Tome 3, PP.195, 196

(57) Dohsson, Constantin, Tome 3, PP.195, 196